الانبياء ما يخالف هذا القول وهو في ذلك امامنا واما ظاهر
وان تسلم ان هذا القول لا يؤثر عن الانبياء وانما يستنبط من امور
سنتكلم عليها ان شاء الله وهذا القول ايضا لا يؤثر عن احد
من ائمة الاسلام في القرون الفاضلة التي اثنى عليها النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم حيث قال خير القرون القرن الذي بعثت فيهم
ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ولا قاله احد من ائمة المسلمين
الذين لهم لسان صدق في اصناف الامة الذين اتخذوهم
ائمة في العلم والدين لا من ائمة العلم والمقال. ولا من مشايخ
العبادة والحال. ولا هو قول عوام المؤمنين الباقين على فطرتهم
ولا يعرف هذا القول الا من هو مجروح بنقص العقل والدين
معروف بكثرة التناقض والتهافت في مقاله ولهذا يشهدون
على انفسهم بالحيرة ويرجعون عما يعتقدونه الى دين العجائز
ولا يعرف فيمن قال هذا القول الا من يشهد عليه بتوحشه
بانه يجحد بعض العلوم الضرورية العقلية وهذا موجود في
مناظرة بعضهم دع كون القائلين بمثل هذا القول ليس
فيهم الا من له في الاسلام مقالة نسب لاجلها الى ردة
او نفاق او جهل او تقليد وان كانوا قد تابوا من ذلك
وهذا القدر معروف عند اهل النظر. واعتبر ذلك بما ذكره
ابو محمد عبد الله بن سعيد بن كلاب الذي هو امام المتكلمين

الصفاتية

الصفاتية وهو الذي سلك سبيله واتم به ابو الحسن الاشعري
وابو العباس القلانسي ونحوهم من تكلم في اهل الاثبات الصفاتية
وقد ذكر ذلك الاستاذ ابو بكر ابن فورك في كتابه الذي سماه
مقالات الشيخ الامام ابي محمد عبد الله بن سعيد وقد قال في كتابه
بعد الخطبة التي مضمونها حمد الله على ان اقام من اهل ولايته من يبين
الحق بدلائله ويدحض شبه المبطلين ثم قال ثم من اجل الله قدره
يعني ابا عبد الله المعصي واثنى عليه ثناء كثيرا حيث ظاهر عليه
من اظهار كلمة الحقيقين. ونشر اصول دين المتدينين. بالتمسك
بالسنة الظاهرة. والجماعة القاهرة. يدا ولسانا. وحجة وبيانا.
ان اجمع متفرق مقالات شيخ اهل الدين. وامام المحقين. المستصر
للحق واهله. والمبين لمحج الله الذاب عن دين الله بما عرفه الله
سبحانه من معالم طرق دينه الحق وصراطه المستقيم السيف
المسلول على اهل الاهواء والمبدع الموفق لاتباع الحق والمؤيد بنصرة
الهدى والرشد من فتح الله سبحانه وتعالى بفضله لاهل السنة
والجماعة بما وفقه له من البيان طرق الايضاح عن محج المحقين
في حفهم. واستنصروا به واباح لهم. بما سدده فيه
من مرسومه في كتبه وجدده في تصانيفه. الكشف عن
السبيل التي منها توصل الى معرفة طرق التفصيل. وهتدى
بها الى مقام الدلائل بالمحج التي بها يدفع وساوس المبتدعين

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)